

# المواءطن

الحق في الإعلام من الحق في الحياة

يومية وطنية مستقلة

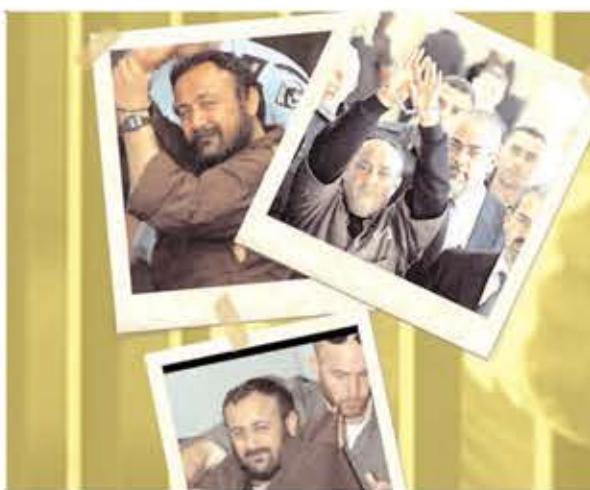


الإثنين 27 أفريل 2020 م الموافق ٢٤ رمضان ١٤٤١ هـ

إعداد / خالد صالح (عز الدين) سفارة دولة فلسطين لدى الجزائر الشقيقة



فَاهْرِ السَّجَانُ  
مروان البرغوثي



الإثنين 27 أفريل 2020 م الموافق ٤٠ رمضان ١٤٤١ هـ

إعداد / خالد صالح (عز الدين) سفارة دولة فلسطين لدى الجزائر الشقيقة

الأيقونة مروان البرغوثي ..

# 19 سنة من المقاومة داخل زنزين الاحتلال الإسرائيلي

## لنا كلمة

### رسالة الأسرى

من أرض الأنبياء إلى أرض الشهداء:  
شكراً.. وحباً.. وعرفاناً

■ خالد عز الدين

ليس رياء أن تشكر كل راية وسهل وجبل وشبل ورجل وأم وأب في أرض فلسطين الطاهرة وجنة الجزائر الجميل وروحها الشائرة. بل إن تقديرنا وشكرينا أقل من خير الجزائر على فلسطين وأبنائها. نشكرها لأنها لم تترك باباً من أبواب دعم فلسطين إلا وفعلته، ولم تتأخر يوماً أمام نداء فلسطين بمطالب والسلاح والقلم والإنسان، لم تدخل منذ نالت استقلالها عن استغاثة أهل فلسطين، فقد تقدمت حين تراجع الآخرون، وكانت الجزائر الثورة والدولة والشعب فضولاً من الجد والعزيمة والكرياء حين ظلت دوماً مع فلسطين ظلة أو مظلومة. لقد فتحت الجزائر الثورة والدولة لفلسطين صدر بيها وجوار زيها لكل فلسطيني. وأثبتت أنها وريثة الشهداء وبلد الكرم والبذل. لقد فعلت ذلك في صمت الكرماء وسمو أخلاقهم. فعلت ذلك دون أن يقايض أو تساوم أو تدعى أو تتجوز قضية فلسطين كما فعل الغير. استمرت تقف خلف بندقية فلسطين وقدسها وأسرها وجرها وإرادتها. لأنها تصرف بأخلاق شعبها ونبيل قيادتها وأصالحة موقفها القومي والإسلامي. لقد قدمت الجزائر لنا نحن أهل فلسطين من العون خلال عقود بأكثر مما يمكننا عده ولا حصره.

يا أرض الشهداء يا جزائرنا الحبيبة لك الجدد من أرض الأنبياء



# مروان البرغوثي . . . حين تتخذ الحقيقة من الأسطورة وجهاً لها



يكون القائد مروان أحد النخبة التي تخاطرها الأقدار، فمن يحمل الوطن في وجوداته وصدره حملماً يحمل صفة الخمية ليصبح حقيقة، يمتلك الجدرة لأن يكون من النخبة التي تخصيصها الأقدار ليس لهم في صاعة التاريخ. مروان البرغوثي ببطولته الفذة ومسالته المذهلة وصموده الشفافية بهدف إلغاء الهوية الفلسطينية، ومارس الإبادة التاريخية بهدف تزوير التاريخ، ومارس الإبادة الجسدية الجماعية والفردية بهدف التخلص من الإنسان الفلسطيني الذي يحمل بأصالة روایته التاريخية الحقيقة في مواجهة الرواية الصهيونية المزورة المختلقة من خرافات تلمذية وأوهام عقول متطرفة إن صناعة التاريخ وخلق قفاصاته وجهها الآخر، لتصبح حرية القائد مروان بنية المزيد من التحرير للرواية والأسطورة والحقيقة الفلسطينية العصبة على الانكسار أو حتى مجرد التزاج المحتضن أو الموقت في مواجهة الرواية الصهيونية المزورة والمزيفة والخليفة والإحلال الصهيوني لفلسطين، إسطوانة أن يساهم في صناعة حلقة تاريخية مفصلية من مسيرة الشعب الفلسطيني، خطوة تمتد فيها النضال الفلسطيني في أبيه صوره وأكثريها وبريقها. لقد أصبح القائد مروان البرغوثي من الرموز الوطنية الشاغحة التي تحترز الرواية الفلسطينية، وتحشد صمود وشموخ وبطولة الشعب الفلسطيني، فهو في أسره

بقلم / د. عماد مصباح مخيم

يشكل الوجдан الجمعي للشعوب والأمم من منظومة متكاملة من الأساطير المؤسسة، والأسطورة بسماتها المائلة والموهجة واسعها النفسي توجه قناعات كتابج لروايات راسخة لا تستند إلى مفاهيم الضبط والنهج العلمي، ولكنها تتسم بالقول الزمني واللحظي والتأثير المباشر والفعال على المكونات الوطنية الدافعة لصناعة اللحظات التاريخية المؤسسة بدورها لمسيرة الشعوب والأمم وتقدير مصادرها. و يأتي القائد الأسير مروان البرغوثي ليشكل بدورة أسطورة حية من أساطير الشعب الفلسطيني، أسطورة ثككت من إيجاز الفاصل ما بينها وبين الحقيقة، أسطورة جعلت من الحقيقة وجهها الآخر، أسطورة بدت الحاجز ما بين مفردات اللغة، وجعلت من المعانى رغم تناقضها تلتحى حول شخص القائد مروان تألف لتشكل إطاراً وطنياً يرسم بالعقلانية المفرطة في تكامل مع الأسطورة في إفراط توطئها وبريقها. لقد أصبح القائد مروان البرغوثي من الرموز الوطنية الشاغحة التي تحترز الرواية الفلسطينية، وتحشد صمود وشموخ وبطولة الشعب الفلسطيني، فهو في أسره



**الأيّونة مروان البرغوثي**

**19 عام من المقاومة داخل زنازين الاحتلال الإسرائيلي**



صديقي القائد الأسير مروان البرغوثي:

# انا في عاصمة الحجارة . . . أنا في مخيم الدهيشة



يستمع بادعام الطفل أركان مزهر، يصر الجميع من هذا الشارع الذي صار مساراً للجنائز، لا يلتفون إلى بيت الشهيد على العفري، الناس مشغولة باستبدال الأقدام المصابة بالرصاص بالعكازات، لحم ودم على التراب وعلى الحجارة وفي كتب المدارس، الناس ت يريد أن تبقى واقفة حتى في الموت والتشييد.

## أخي وصديقي مروان البرغوثي:

الشعب الفلسطيني الذي يحبك أبدع بهدنة في مواجهة وباء الكورونا كما هو دائماً مبدعاً في مواجهة وباء الاحتلال السياسي، القيادة والحكومة والشعب والاجهزة عملت ككتيبة واحدة في حماية الناس من هذا الوباء، وكنا نقلقين عليكم داخل السجون لأننا نعرف تماماً أن الاحتلال لا يلتزم بالمعايير الأخلاقية والطبية والانسانية في توفير اجراءات السلامة والحماية للأسرى، وقد انطلقت حملات دولية من أجل الزام سلطة الاحتلال القيام بمسؤولياتها القانونية في ظل جائحة كورونا ولكنني أقول لك أن الشعب الفلسطيني الذي فيه رجال يقاوموا السجن والسجان بالأبرادات الشامخة والشعب الذي يواجه الكورونا بالشيد الوطني وطائرات الورق، هذا الشعب يستحق الحياة والحرية.

## أخي وصديقي مروان البرغوثي:

في مؤسسة ابداع في مخيم الدهيشة قراناً كثابك الف يوم في الزنزانة الذي جاء فيه: إن الاحتلال قد مات ولا مستقبل له، وان على إسرائيل ان تشبع هذا الاحتلال إلى مقتبة الفاشية والتازية والعنصرية والإرهاب، ولن تستطيع الجدران والحواجز والاعتقالات والإعدامات انقاد هذا الاحتلال، وقراناً بأنك مصر ان تجعل من الأمل أملاً تربيه وتحمي وتنقيه، عندها يكتب أم نضال أبو عكر، وخرجاً ندوع أم السبعة أسرى فاطمة الحسنان، هنا أمهات لم يجتمعن مع أولادهن سنوات وسنوات حتى في المقبرة، فتحن في المخيم تقرأ ما بعد الموت حياتنا القادمة، وات هناك تمارس القمع والبطش لجنة اردان التي تمارس القمع والبطش وتستهدف الانفصاض على حقوق الأسرى وعلى حياتهم السابقة واللاحقة، فارجو ان تسامحنا فقد دقت أحجار الميلاد حولنا، الشهداء وبخاطبنا في صلاتهم الجماعية.

## أخي مروان البرغوثي:

انا في عاصمة الحجارة، انا في مخيم الدهيشة، انا لا أراك، لكنك تراني، كيف تراني من الزنزانة؟ تصافح الناس والمجموع وترور المغاربة، رائحتك هنا، رائحة الصيف والشواء، هطول الليل والسبحات الماء، خطواتك واضحة من قرية كوب إلى الجامعة، تحفظ أسماءنا كلها، تميز تماماً بين الواقع والاستعارة، تحدد الفارق بين الروى والعبارة.

أخي وصديقي مروان البرغوثي: كيف أفلعت بالسفينة وحذك؟، وكان حولك أخوة أعداء، كيف خرجت من الموت والأهوال وحذك؟ لم يستطعوا ان يرميوك وبصهروك، فصررت على نظام الطاعة والإذلال، رفضت خطتهم بتحويل الأسرى أنفسهم لحاملي سلطنة السجان ليمارسوا على أنفسهم حتى لا يفقدوا الامتيازات، وكانت ترى أيام عينيك كيف عملوا على إجهاض النبي التنظيمية للأسرى وإفراغها من محظوهاها بسفر وفرة مادية من الفئران والشكليات، كان شركاً ملائم في، كنت صاحباً عيذاً قادرًا على التمييز بين الحرية والخ نوع والامتثال، وهنا في مخيم الدهيشة وصلت رسالتك للناس، جاؤوا من كل المحاربات إلى الرصيف، عرفوا تماماً أين تبدأ الحرية وأين تنتهي، هناك قانون بين الشعب والاحتلال، هناك خيار واحد كما قلت:



**== بقلم: عيسى قرارع**

## أخي مروان البرغوثي:

السجن هو صمت الكلام، بلاغة الحشر والاغرباء واحتناق الكلمات، لا داعي لأن تتكلم بعد كل هذا الغياب، تسعه عشر عاماً في السجن محمولاً على خمس موبادات تفاص عن الكلام، هي مشقة زمية للإعدام، وفي كل سنة جديدة تدخلها بجرح جديد، لا تعدد السنوات إلا بمقدار انتهاك لكثافة الطعام، فأين أنت الآن يا صديقي؟ أما أنا فاني في عاصمة الحجارة، أنا في مخيم الدهيشة، والناس في المخيم يهدونك النجاة والسلام، أعرف أنك تقرأ كثيراً، تحمي الكتب من المصادر والسفريات، وأعرف أنك أصبحت معلماً ومدرساً للأسرى تزرع في نفوسهم كل الأمثليات القياديات، واعرف أن فيك غصب وجوع وشوق للأولاد والبنات، وأكاد أراك، في عينيك تلك اللمعة واللفتة والحزن وسكن وسؤال، وأكاد أراك، تقف على باب سجن هداريم تستمع لما يقوله لك قلبك من نزول الرعد ومواعيد الانتفاضات، لتتصغي إلى صوت البحر المتوسط، يوشوك بأسراره الدفينات، وحدك تعرف ما يقوله البحر، لك لغة من ماء وهواء، ولك الموج عاليًا، حوار دائم مع السماء، تخاطب القدس كل ليلة، فهل حولك السجن إلى متعدد في داخلك ومتعدد في خارجك لتدرب قلبك على البعض والخيال؟ وأكاد أراك.

## أخي مروان البرغوثي:

انا في عاصمة الحجارة، انا في مخيم الدهيشة، الناس هنا تصرخ كل فجر لكي يقوم من الأمس، ان ينهض بلا خبر يعلن عن سقوط شهيد ساعة الصلاة، والناس في المخيم لا ينامون، صوت رصاص وقنابل ومداهمات واعتقالات، الأولاد يقفنون رمي الحجارة والنوم فوق أسطح المنازل، يستعدون للموت، حياتهم ليست لهم، حياتهم ليست لهم، يلبسون ملابسهم وأخذتهم، ودعوا حبيبائهم وخرجوها وهبوا وتوزعوا بين الرصاص، انتظروا وما ملوا الانتظار، اشتكوا وحلقوا وظلوا معلقين في الريح، لا جنين والجدار والمعازل وهناك في السجن، فقراء ساختين يعرفون ان لهم يوماً خلفهم وشأة وأشجاراً واسماء يغسلها المطر كل عام.





## الأيقونة مروان البرغوثي

19 عام من المقاومة داخل زنازين الاحتلال الإسرائيلي



## الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي يدخل عامه الـ 19 بالسجون الإسرائيلية



برغوثي إضراباً مفتوحاً عن الطعام "اضراب الحرية والكرامة" لحوالي 1600 أسير فلسطيني واستمر لـ(42) يوماً. وساهم البرغوثي على مدار سنوات اعتقاله في مساعدة العشرات من رفقاء الأسرى في استكمال دراستهم، ومتابعة أحبابهم، وما يزال.

فتح وكان أصغر عضو فيه. وخلال انتفاضة الأقصى والتي كان من أبرز قادتها، اتهمته سلطات الاحتلال بتأسيس وقيادة كتائب شهداء الأقصى - الجناح العسكري لحركة فتح، وتعرض للمطاردة ومحاولتي اغتيال. وفي في أبريل عام 2002 وفي مثل هذا اليوم، اعتقله قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اجتياح مدن الضفة، وتعرض البرغوثي لأشهر من التعذيب خلال التحقيق معه، وأكثر من ألف يوم في العزل الانفرادي، وتم الحكم عليه عام 2004م، بالسجن خمسة موبيقات وأربعين عاماً، وبعد إصدار الحكم بحقه، قال البرغوثي: "إذا كان ثمن حرية شعبي فقدان حرفي، فأنا مستعد لدفع هذا الثمن". وترأس مروان البرغوثي القائمة الموحدة لحركة فتح في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية عام 2006م، وهو من بادر لصياغة وثيقة الأسرى، وفي الناس من مايو 2006 وقع البرغوثي نياية عن حركة فتح وثيقة الأسرى للوفاق الوطني الصادرة عن القادة الأسرى خلف القضبان الفلسطينيين، وانتخب نائباً لشهيد القائد فضل الحسيني، في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وقد تبنت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الوثيقة باعتبارها أساساً لمؤتمر الوفاق الوطني. وفي العام 2010م حصل البرغوثي من قسم العزل الجماعي في سجن "هداريم" على شهادة



كتب: أحمد جمعة

قال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسير مروان البرغوثي يدخل الأربعاء عامه الـ(19) في سجون الاحتلال الإسرائيلي. واسعرض نادي الأسير الفلسطيني في تقرير الأربعاء حياة مروان البرغوثي، الذي يواجهه إلى جانب آلاف الأسرى الفلسطينيين اليوم خطير السجان والوباء. وولد الأسير مروان البرغوثي عام 1959م، وهو من بلدة كوير في محافظة رام الله والبيرة، ويغير أول عضو من اللجنة المركزية لحركة فتح، وأول نائب لوزير العلام الخامس لحركة فتح 1989م، إذ بادر البرغوثي إلى إعادة بناء تنظيم حركة فتح في الضفة الغربية، إلى أن انتخب عام 1996م، عضواً في المجلس التشريعي لحركة وعاد إلى الوطن في أبريل عام 1994م، وانتخب نائباً لشهيد القائد فضل الحسيني، وأمين سر حركة فتح في الضفة الغربية، ليبدأ مرحلة جديدة من العمل التنظيمي والقضائي، إذ بادر البرغوثي إلى إعادة بناء تنظيم حركة فتح في الضفة الغربية، إلى أن انتخب عام 1996م، عضواً في المجلس التشريعي لحركة

حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

حرية القائد مروان البرغوثي  
ومجمع الأسرى هدف مركزي لحركة

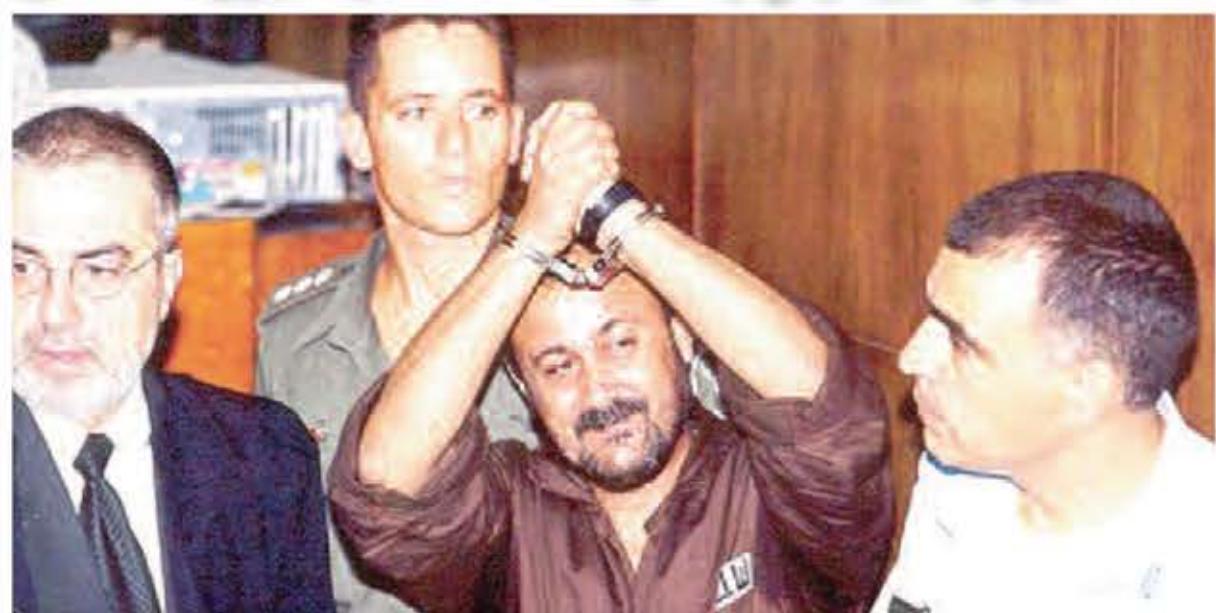
أكملت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" مسالة تحرير القائد الوطني، عضو اللجنة المركزية مروان البرغوثي "أبو القسام" هي هدف مركزي للحركة،

ويمثل أولوية إلى جانب

تحرير كل أسراناً البواسل من معتقلات الاحتلال الإسرائيلي. وقالت "فتح" في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة في الذكرى الـ18 لقيام قوات الاحتلال باختطاف البرغوثي، إن هذا القائد الوطني الكبير قد هزم جلاديه بارادته الصلبة، وأصبح نموذجاً وطنياً وعالمياً في التحدي وعدم الرضوخ لارادة الاحتلال والظلم، مشيرة إلى مسيرة أبو القسام النضالية التي بدأها مبكراً وتحول إلى قائد يارز في الانتفاضة الشعبية الأولى، وقاداً للانتفاضة الثانية إلى جانب القائد الرمز أبو عماد الذي كان محاصراً في مقره بمدينة رام الله. وحيث فتح كافة أسراناً البواسل في سجون الاحتلال، وفي مقدمتهم الأسير البطل ماهر يونس، وشيخ الأسرى فؤاد الشوبكي، والأسير البطل ماهر يونس، وشيخ الأسرى أبو عمار، وقاداً أن تضحيات هؤلاء القادة والأسرى كافة لن تذهب هدراً، وأننا نفخر بهم وبنضالهم، وللحظة الحرية أتية لا محالة.

عبد الناصر فروانة، المختص في شؤون الأسرى والمُحررين

## القائد مروان البرغوثي يدخل عامه الـ 19 في سجون الاحتلال



القيادات الفلسطينية وقيادات الحركة، ورفض الاعتراف بشرعية المحكمة الإسرائيلية، معتبراً اعتقاله بالسجن (5) موبقات بالإضافة إلى باطلاً وغير شرعي. وهو القائل: إذا كان ثمن حرية شعبي هو فقدان حرفي، فأنا مستعد لدفع ثمن. وبين فروانة، أن الأسير البرغوثي "استمر فترة سجنه في تطوير ذاته وقدراته التعليمية والاكاديمية فحصل على درجة الـ 40 سنة. وأضاف: أن القائد "أبا القسام" تعرض لصروف مختلف من التعذيب الجسدي النفسي ومكث في زنازين التحقيق مائة يوم متواصلة في سجون اسرائيلية متعددة منها المسكوبية والجلمة وبساح تكتف، واتهمه سلطات الاحتلال بقيادة انتفاضة الأقصى وأصدر أوامر بتنفيذ عمليات فدائية ضد الاحتلال وأنه كان يلقى تعليمات مباشرة من الشهيد القائد "أبو عماد". وكان القائد "البرغوثي" السجين بسرية تامة. كما وقاد الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية رافعاً شعار "شركاء في الدم شركاء في القرار".

حركة فتح، وحكمت عليه أحدى المحاكم الإسرائيلية العسكرية بالسجن (5) موبقات بالإضافة إلى إذا كان ثمن حرية شعبي هو فقدان حرفي، فأنا مستعد لدفع ثمن. وبين فروانة، أن القائد "أبا القسام" تعرض لصروف مختلف من التعذيب الجسدي النفسي ومكث في زنازين التحقيق مائة يوم متواصلة في سجون اسرائيلية متعددة منها المسكوبية والجلمة وبساح تكتف، واتهمه سلطات الاحتلال بقيادة انتفاضة الأقصى وأصدر أوامر بتنفيذ عمليات فدائية ضد الاحتلال وأنه كان يلقى تعليمات مباشرة من الشهيد القائد "أبو عماد". وكان القائد "البرغوثي" السجين بسرية تامة. كما وقاد الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية رافعاً شعار "شركاء في الدم شركاء في القرار".

قال عبد الناصر فروانة، المختص في شؤون الأسرى والمحررين، أن الأسير القائد الوطني مروان البرغوثي "أبو القسام"، قد أتم اليوم عاشره الـ 18 في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ليدخل قسراً عامه 19 على التوالي.

وتتابع: أن سلطات الاحتلال اعتقلت القائد "أبا القسام" (62 عاماً)، بتاريخ 15 نيسان /أبريل عام 2002، وكان حينها نائباً منتخبًا في المجلس التشريعي الفلسطيني، ويعتبر أول نائب في البرلمان الفلسطيني يتم اعتقاله والزوج به في سجون الاحتلال، في اتهامه صارخ قد أكمل مراواه وتقرار على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة حركة "فتح"، ويعتبر من أبرز



في الذكرى الثامنة عشر لاعتقال القائد الرمز مروان البرغوثي

## رسالة للأسرى ولشعبنا ولكل أحرار العالم



شعبنا وأسراء، لأن قانون الشعب ورادة الحياة غير العادلة في الإنسان الفلسطيني، يستنصر حتماً في نهاية المطاف، وأن تمدده وعصيائه في وجه هذا العدون، وصموده الأسطوري كل هذه العقود في زنازين العذاب، وفي مختلف مبادرات المواجهة، أثبت بالحقائق والأدلة التي لا حصر لها ولا ينبع المقام لذكرها، أنه شعب عصي على التقليل والاقlaw، وأنه عميق ومتجلد في وطنه وأرضه، وكل المؤشرات والدلائل تشير وتؤكد أن هذا الاحتلال إلى زوال وأنه يخوض معركة خاسرة، لأن فلسطين لن تكون وطناً قومياً لليهود، وصل الغفران الأمريكي وصفقة القرن وضم الأغوار وشرغعة الاستيطان وكل أشكال الدعم والتآييد الأمريكي، لن يشفع ببقاء هذا الاحتلال، وقدس القدس ليست اورشليم، وعلى العالم وكل أحراره التدخل لوقف جرائم هذا الاحتلال، وأنه آن الوقت لرفع الصوت عالياً، في وجه قادة هذا الكيان لرحيله ووقف عدونه، وفي الخاتمة لابد من التأكيد على أن الحرية للأسرى هي خيار الشعب الفلسطيني بكل أطيافه، غير قابلة للمساومة أو التفريط بها، وعودتهم إلى بيوتهم ودورهم الوطني هدف وغاية كبرى، بالرغم من معاناتهم الطويلة لأن الحرية هي موعدهم الأكيد وهذا ما يلوح الأن في الأفق قريباً أكثر من أي وقت مضى، الحرية لأرضنا وأسرى وأسيرات شعبنا.

الأسر وبعد تحريرهم منه بما ينسجم وبدون انفصال مع دورهم البطولي في مواجهة الاحتلال قبل وخلال فترة الاعقال، ولهذا عمل على رفع مكانة الأسرى وتعزيز دورهم من خلال أكاديميات التعليم المتوسط والعالي التي أدارها وأشرف عليها بنفسه بكافأة وتقدير عالية، الأمر الذي زاد منوعي وقدرات العنوان الجامع، الذي يوحد خلفه كل أبناء الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده وبكافأة فضائله وقطاعاته وقواته الحية، لأنه على الدوام وبالحد الأدنى هناك أكثر من 5000 ألف أسير واسيرة يعيشون في سجون ومعتقلات الاحتلال، منهم من أمضى أربعة عقود أو أوشك على بلوغ هذه المدة، والعشرات منهم أمضوا فوق العشرين عاماً، ومنات اقربوا من بلوغ حد العشرين عاماً في الأسر، منهم مرضى ومصابين بأخطر الأمراض ومنهم المبتورة أطرافهم وبينهم كبار السن والنساء والأطفال وأهم قيادات وشباب ومتضلي شعبنا من مختلف الفئات.

أما الرسالة الثانية: في هذه المناسبة فهي لشعبنا، أن مروان البرغوثي بفكره الاستشرافي، وفدرته الفذة على قراءة الواقع والمستقبل، اختصر مسافات، وأضاف كل الإمكانيات، وجد التافقات الشائنة والفرعية، وجمع الكفاءات، وزوّز الأدوار والموارد الشحيحة، وأبقى الجهد مركزة على التحدي والتفاوض الأساسي والرئيسي ضد الاحتلال، لإنجاز هدف واحد ووحيد وهو زوال الاحتلال، وحدد أهداف شعبنا بالشراكة مع مفاسيل الشعب وقراءة المختلقة، ولم يقبل التحليل عن مفهوم ومبدأ الشراكة ورفض منطق الإقصاء، حتى ولو كان قوام الفضيل أو الاتجاه عنصر واحد في كل الأرض المحتلة، وذلك نابع من ادراكه أن المهمة شاقة جداً وتحتاج إلى مختلف الجهد والطاقات، ولم يهم أو يحترم أي جهد مهما كان متواضعاً أو بسيطاً، وعلى ذلك إظهار أي صراع جانبي، والتنافس لا يكون إلا في ميدان المواجهة ضد الاحتلال، هذا ما على شعبنا اليوم، بكل قوته أن تدرك القرارات، وأدرك بعد عناية ودراسة تجارب الشورات التي أنجزت الاستقلال وحق تقرير المصير لشعبها أن قانون انتصار هذه الشورات جاء من خلال الوحدة الوطنية والجبهة العربية التي تضم مشاريات جديدة لإنها، هذا الانقسام الذي وقع في حزيران/2007 حاول تجاوزه هو ورفاقه في الأسر، من خلال وثيقة الأسرى للوفاق الوطني في أيار/مايو/ 2006، أي قبل أكثر من عام على وقوعه، ولا زال يقاتل حتى الآن من أجل تجاوز آثاره والذى مارسه في الانتفاضة الأولى من خلال القيادة الوطنية الموحدة، أعاد تأكيده على شكل أوسع وأشمل في الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى)، ذكرى دخول القائد مروان البرغوثي عامه التاسع عشر في اعتقال، تتخلص في ضرورة وأهمية العمل الوحدوي وقوفة تأثيره في ميدان العمل والمواجهة، وهذا كان سبباً مباشرًا في رفد الانتفاضة بكل أشكال الإبداع والتعاون والتنافس في تقديم الأفضل من تجربة وقناعاته في ضرورة وأهمية العمل الوحدوي وقوفة تأثيره في ميدان العمل والمواجهة، وهذا كان سبباً مباشرًا في رفد الانتفاضة بكل أشكال الإبداع والتعاون والتنافس في تقديم الأفضل من تجربة وقناعاته في ضرورة وأهمية العمل الوحدوي وقوفة تأثيره في ميدان العمل والمواجهة، وهذا كان سبباً

الكثير من المناضلين. إذاً ما الجديد الذي نريد أن نقوله ونترك عليه لإيصاله في هذه المناسبة؟ وما هي رسالتنا حول هذا القائد، للأسرى وشعبنا وأحرار العالم؟ للأسرى: لا زال الأسرى يشكلون أحد أهم وأبرز ملامح النضال الفلسطيني وهم العنوان الجامع، الذي يوحد خلفه كل أبناء الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده وبكافأة فضائله وقطاعاته وقواته الحية، لأنه على الدوام وبالحد الأدنى هناك أكثر من 5000 ألف أسير واسيرة يعيشون في سجون ومعتقلات الاحتلال، منهم من أمضى أربعة عقود أو أوشك على بلوغ هذه المدة، والعشرات منهم أمضوا فوق العشرين عاماً، ومنات اقربوا من بلوغ حد العشرين عاماً في الأسر، منهم مرضى ومصابين بأخطر الأمراض ومنهم المبتورة أطرافهم وبينهم كبار السن والنساء والأطفال وأهم قيادات وشباب ومتضلي شعبنا من مختلف الفئات.

ومع بقاء معاناة الأسرى في سجون ومعتقلات الاحتلال، هذا يعني استمرار معانات آلاف الأسر والعائلات التي لن يتوقف مشوار الألم بالنسبة لها إلا بعودة وتحرير أبنائهم ووقف هذا التزيف الراغف منذ عقود، من هنا تبع أهمية وضرورة توحيد دور وجهد كل الأسرى، واصطفافهم خلف قيادة موثوقة بها وبتجربتها ووطنيتها، قيادة على رفع صوتها عالياً للملطالية بحقوق الأسرى جميعها وعلى رأسها حق الحرية والذي هو مسؤولية أخلاقية ووطنية تقع على عاتق الجميع، المستوي الرسمي والشعبي بدون استثناء، وهذه دعوة للأسرى إلى ضرورة التعجيل بتشكيل قيادة وطنية موحدة تضم كل الأطر، لقيادة انتفاضة مستطلبات وحقوق الأسرى في هذه المرحلة، مع خطورة تفشي وباء كورونا (كوفيد 19)، وتعاظم الحديث عن صفقة تبادل أسرى بين المقاومة ودولة الاحتلال، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة للاصطفاف خلف رؤية واضحة ومحدة لمواجهة الوباء، في ظل سياسة الإهمال والتجاهل، ومقاؤمه بكل وسائل مقارعة الاحتلال، وهذه معلومات يمكن بتحريك الأصبع على محرك جوجل خلال ثوان الحصول عليها، هذه حفائق قد ي Catastrophes ي accompanies معه فيها الكثيرون من القادة والمناضلين في هذا الشعب، ولن أضيف الكثير إن قلت إنه أحد أهم قادة العمل الطلابي في مطلع الثمانينيات في جامعة بير زيت، وأنه من أبرز قادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني/فتح، ومن مؤسسي حركة الشبيبة في المدارس والمعاهد والجامعات وفي مدن وقرى ومخيمات شعبنا، وأنه من قادة الانتفاضة الأولى عام 1987، وأبعد على إثرها خارج حدود الوطن بعد العديد من الاعقالات الإدارية وغيرها، كل هذه المعلومات التي تم ذكرها وإن كانت تمهدًا للحدث عن شخصية استثنائية، إلا أنها في السياق لفلسطيني تكرر حد الشابه والتماهي مع



■ بضم: بسام أبو عكر

لكل شعب وأمة قادة ورموز وأبطال، في الغالب لا يتم استحضارهم في تجدد الذكرى كل عام وفي المناسبات الوطنية والقومية، على أنهما الماضي المجيد، الذي يتم استدعاءه للتباكي عليه وذرف الدموع، في مراحل التقهقر والانحدار وغياب القدوة والمثل، وتراجع قيم الكفاح والضال التي حملها الرؤاد البناء والمُؤسسين، إنما يتم النظر إليهم على أنهم الدافع والملمهم المحفز للنهوض والعمل ورفع الهمم وامتلاء صهوة المسؤولية والالتزام بذات الدور والنهج، فمُرحلة التحرر الوطني وبلورة الهوية القومية لا تقاس بالماضي والفن الذي تم دفعه وتقديمه فهذا على أهميته وقوته استحقاق تدفعه الأمم والشعوب للحرية وطرد الغزاة ولا يتوقف إلا بتحقيق ذلك، ومن هنا تخدم الأجيال المتعاقبة وقد المواصلة والاستمرار، لذلك لدينا يوم للأرض ويوم للأسير بعد يومين ويوم للقدس... وهكذا، فيها يتم التذكير بضرورة الالتزام بالسياق الكفاحي كله، فالعملية هي صبرورة ومداومة وعمل، وليس مجرد ذكرى وإطلاق الكلمات والطقوس فارغة المحتوى والمضمون، هذه جوهر كلمات وفحوى السردية التي يبشر بها مروان البرغوثي بطريقة تعجز كل الكلمات عن ذكرها ووصفها.

مروان البرغوثي: لا يختلف عليه الثان أنه أحد أهم وأبرز قادة شعبنا في زمن بلورة الوعي بالهوية الفلسطينية ومرحلة التحرر الوطني، أمضى أكثر من ربع قرن في الاعتقال، وثمان واربعون عاماً في رفض مقاومة الاحتلال، ومقاؤمه بكل وسائل مقارعة الاحتلال، وهذه معلومات يمكن بتحريك الأصبع على محرك جوجل خلال ثوان الحصول عليها، هذه حفائق قد ي accompany معه فيها الكثيرون من القادة والمناضلين في هذا الشعب، ولن أضيف الكثير إن قلت إنه أحد أهم قادة العمل الطلابي في مطلع الثمانينيات في جامعة بير زيت، وأنه من أبرز قادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني/فتح، ومن مؤسسي حركة الشبيبة في المدارس والمعاهد والجامعات وفي مدن وقرى ومخيمات شعبنا، وأنه من قادة الانتفاضة الأولى عام 1987، وأبعد على إثرها خارج حدود الوطن بعد العديد من الاعقالات الإدارية وغيرها، كل هذه المعلومات التي تم ذكرها وإن كانت تمهدًا للحدث عن شخصية استثنائية، إلا أنها في السياق لفلسطيني تكرر حد الشابه والتماهي مع



## مروان البرغوثى

الكاتب: محمود بركه

كيف يمكن أن يكتب لن يصعد الكتابة في غرف التحقيق والاعتقال؟ كيف يمكن وصف لحظة احتطاف الأسطورة شمس 15/4/2002 إلى هذا التاريخ المستمر، مروان البطل التراجيدي المفتر في تاريخ الثورة الفلسطينية، تداء الصورة مشهد اعتقاله الأول في سجون الاحتلال الإسرائيلي على مدى ست سنوات إلى انطلاق سراحه قبل الانفاضة الأولى، هي تلك الفترة عمل على تأسيس منظمة الشبيبة الفتحاوية ورئاسة مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت . مع بداية انفاضة 1987 إعتقال مرة أخرى ونفيه خارج البلاد إلى الأردن وتونس والعودة إلى الوطن عام 1993 يقول مزيد البرغوثي "مروان آخر ما يسره أن تسميه بطالاً تعفي أنفسنا من البطولة ، فمروان نفسه تعديل مهم لمعنى البطول، إنه يشبهنا وإنه معنا وفيه وهو قابل للتكرار ، مروان أسلوب الأوطان في إيقاعنا بأننا نحن أيضًا يمكن أن تكون أبطالاً اليوم وليس غداً" ، محطات تتعدد في حياة هذا الرجل الخارج من صياغات فكرية وثورية ، يصارع الوقت في مواجهة أكبر قوة استعمارية مستمرة ، إيهامه بالوجودية فكراً ثورياً لم يتميز بهم مذ المحيطات الأولى التي أسس فيها بدور طلائع الشبيبة الفلسطينية للحركة الطلابية في جامعات ومعاهد الوطن العلمية ، فهو من رأى بفلسفته المفكـر والأفـلام والـسينـافية المشـروعـة سـبيلـاً للـتحرـر باـنجـازـهـ المـسـجـزـ وـلوـ كانـ قـلـيلاـ ، فـيـ حـيـاةـ الشـعـوبـ الـتيـ تـاهـصـ الـاستـعـمـارـ أـسـمـاءـ حـالـةـ كـماـ فـيـ حـالـةـ آـنـطـوـنـيوـ غـرامـشـ وـغـانـديـ وـأـنـدـيرـاـ غـانـديـ وـمـانـدـيلـاـ فـيـ حـيـاتـ الـفـلـسـطـيـنـ الـاسـتـانـيـ أـسـمـاءـ بـعـزـ وـعـجـ وـحـمـعـهـ أـسـمـاءـ طـارـدـ السـجـيلـ فـيـ بـلـادـ الـعـالـمـ وـالـعـارـكـ وـالـاعـقـالـاتـ وـالـكـاتـابـاتـ وـالـمـرـنـاتـ الـفـكـرـيـ النـصـالـيـ ، أـفـلامـ

# الأيقونة مروان البرغوثى ١٩ سنة من المقاومة داخل زنازين الاحتلال الإسرائيلي



والى آخر بضم في عروقي ... سأقاوم



بقلم: محمد عادل التاطو

جريدة "العمق" بنسخة منه، بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين القابعين في سجون الاحتلال الصهيوني وعلى رأسهم مروان البرغوثي وأنتهاكه تجاه الأسرى، حيث قاد اضراب الحرية والكرامة عام 2017 والذي شارك فيه أكثر من ألف أسير فلسطيني طيلة 42 يوماً. وترفض إسرائيل بشكل متكرر دعوات الإفراج عن البرغوثي، كما رفضت الرابطة عاجلة للأمم المتحدة للتدخل بصفة مباشرة في هذا الملف الإنساني للأسرى الفلسطينيين، مؤكدة "موقعها داخل زنازينه الفلسطينية، وذلك بتأسيس دولة فلسطين على حدود سنة 1967 وعاصمتها القدس الشريف، تحت سيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني". بلاغ الرابطة الذي جاء تزامناً مع ذكرى أسر البرغوثي، وأشار إلى أن الأخير مازال يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع رفيقه معاذ زوجاته، برزت كوجه سياسي وإعلامي بعد اعتقال زوجها، حيث ظلت تدافع عن

جريدة "العمق" بنسخة منه، بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين القابعين في سجون الاحتلال الصهيوني وعلى رأسهم مروان البرغوثي وأنتهاكه تجاه الأسرى، حيث قاد اضراب الحرية والكرامة عام 2017 والذي شارك فيه أكثر من ألف أسير فلسطيني طيلة 42 يوماً. وترفض إسرائيل بشكل متكرر دعوات الإفراج عن البرغوثي، كما رفضت الرابطة عاجلة للأمم المتحدة للتدخل بصفة مباشرة في هذا الملف الإنساني للأسرى الفلسطينيين، مؤكدة "موقعها داخل زنازينه الفلسطينية، وذلك بتأسيس دولة فلسطين على حدود سنة 1967 وعاصمتها القدس الشريف، تحت سيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني". بلاغ الرابطة الذي جاء تزامناً مع ذكرى أسر البرغوثي، وأشار إلى أن الأخير مازال يقبع في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع رفيقه معاذ زوجاته، برزت كوجه سياسي وإعلامي بعد اعتقال زوجها، حيث ظلت تدافع عن زوجها وتحمل رسالته في مختلف الدول وفي وسائل الإعلام، وقد زارت إتفاق أوسلو، حيث حصل سنتين بعد ذلك على مقعد في المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) مثله بذلك صوت زوجها، فيما ينشط أناًهاً فيما يحيى الشعب الفلسطيني وداعي القضية في العالم، إلى إطلاق حملات الضغط الفلسطيني وعربها في مختلف الدول وفي وسائل الإعلام، وقد زارت إتفاق أوسلو، حيث حصل سنتين بعد ذلك على مقعد في المجلس التشريعي الفلسطيني التي أجريت عام 1996، كما احتفظ بمقعده في الانتخابات التي أجريت عام 2006، كم تم تعينه عاد البرغوثي إلى الضفة الغربية عام 1994 بموجب اتفاق أوسلو، حيث حصل سنتين بعد ذلك على مقعد في المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) خلال الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أجريت عام 1996، كما احتفظ بمقعده في انتخابات التي أجريت عام 2006، كم تم تعينه عاد البرغوثي إلى الضفة الغربية، وعضوًا باللجنة المركزية للحركة بعد ذلك. البرغوثي الذي يعد مؤسسًا لمنظمة الشبيبة الفتحاوية التي تأسيسها في العام 1987، حاولت إسرائيل تصفيته جسدياً دون أن تتمكن من ذلك، وفي عام 2016 أطلقت مؤسسات فلسطينية رسمية وأهلية حملة لدعم ترشيح البرغوثي جائزة "نوبل"



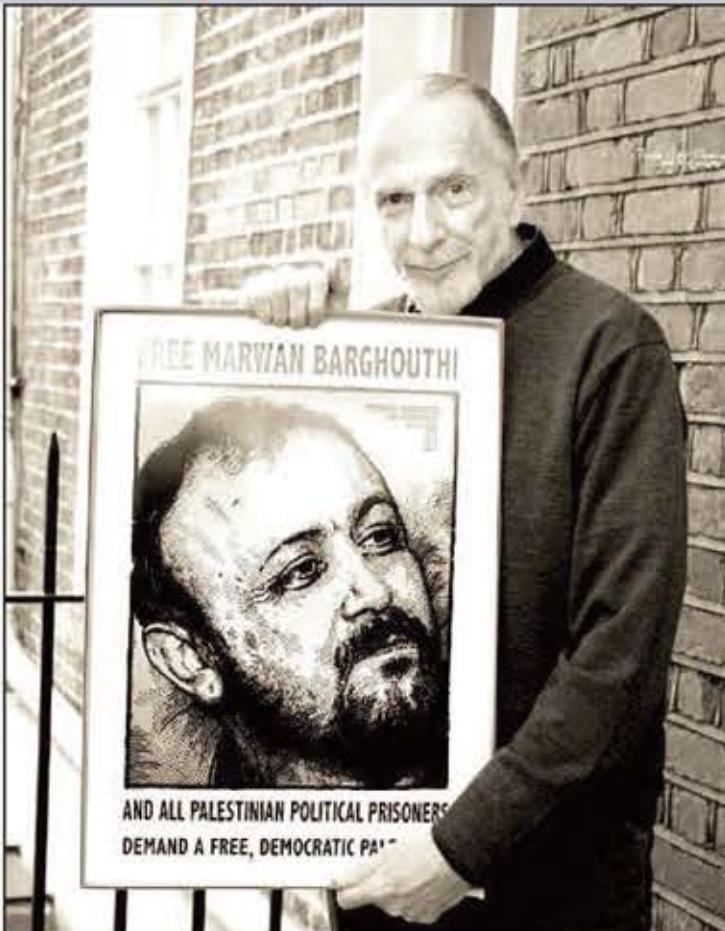
زوجها

في مختلف الدول وفي وسائل الإعلام، وقد زارت إتفاق أوسلو، حيث حصل سنتين بعد ذلك على مقعد في المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) مثله بذلك صوت زوجها، فيما ينشط أناًهاًً فيما يحيى الشعب الفلسطيني وداعي القضية في العالم، إلى إطلاق حملات الضغط الفلسطيني وعربها في مختلف الدول وفي وسائل الإعلام، وقد زارت إتفاق أوسلو، حيث حصل سنتين بعد ذلك على مقعد في المجلس التشريعي الفلسطيني التي أجريت عام 1996، كما احتفظ بمقعده في انتخابات التي أجريت عام 2006، كم تم تعينه عاد البرغوثي إلى الضفة الغربية، وعضوًا باللجنة المركزية للحركة بعد ذلك. البرغوثي الذي يعد مؤسسًا لمنظمة الشبيبة الفتحاوية التي تأسيسها في العام 1987، حاولت إسرائيل تصفيته جسدياً دون أن تتمكن من ذلك، وفي عام 2016 أطلقت مؤسسات فلسطينية رسمية وأهلية حملة لدعم ترشيح البرغوثي جائزة "نوبل"



# مروان البرغوثي .. سيرة قائد

ترتكبون جرعة حرب تماماً مثل طياري الجيش الإسرائيلي الذين يلقون القنابل على المواطنين الفلسطينيين تماشياً مع قرارات الاحتلال". وأضاف البرغوثي "إذا كان ثمن حرية شعبي فقدان حرفيتي، فانا مستعد لدفع هذا الثمن". البرغوثي، خلال سنوات الاعتقال الماضية، لعب دوراً بارزاً في تجاهل "الاتفاق القاهرة" بين الفصائل الفلسطينية، والذي قاد إلى مشاركة معظم الفصائل في انتخابات المجالس البلدية وانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الثانية 2006، والاتفاق على تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني. كما كان يشكل داعماً يدعوه إلى إصلاح حركة فتح ودمقرطتها ونبذ سياسة الإقصاء والتغيب. ترأس القائد المأذول مروان البرغوثي القائمة الموحدة لحركة فتح في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية في النافع من أيار 2006 وقع البرغوثي نيابة عن حركة فتح وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن القيادة الأسرى لختلف الفصائل الفلسطينية في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وقد تبنت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الوثيقة باعتبارها أساساً لوثيقة الوفاق الوطني، وقد قادت هذه الوثيقة إلى اتفاق مكة بين حركتي فتح وحماس وتشكيل أول حكومة وحدة وطنية في تاريخ السلطة الفلسطينية في شباط 2007.. في العام 2010 حصل القائد البرغوثي على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات التابع لجامعة الدول العربية وحملت رسالة الدكتوراة عنوان «الأداء التشريعي السياسي للمجلس التشريعي الفلسطيني ومساهمته في العملية الديمقراطية في فلسطين من 1996 إلى 2006»، وقد كتب البرغوثي رسالته في سجن هداريم وإنقضى إيصالها إلى خارج السجن سراً نحو عام كامل غير محامسة. وقد صدر للبرغوثي مجموعة من الكتب خلال سنوات الأسر الماضية وهي كتاب "الوعد" وكتاب "الوحدة الوطنية قانون الانتصار" (المقابلات والبيانات والرسائل الصادرة عن البرغوثي من السجن وصدرت عن مكتب الحملة الشعبية) وكتاب "مقاومة الاعتقال" (نص مذكرات كتبه البرغوثي عبد الناصر عيسى رئيس الهيئة العليا للأسرى حرقة حماس في سجون الاحتلال وأحد مؤسسي حركة حماس، وعاهد أبو غلمة رئيس الهيئة القيادية للأسرى الجبهة الشعبية في سجون الاحتلال وعضو اللجنة المركزية للجبهة والحكومة بالسجن المؤبد، الكتاب يتحدث عن تجربة الأسر وكيفية التعامل مع أساليب التحقيق والتعذيب في السجون على الصعيد النفسي والأمني والاجتماعي والسياسي)، كذلك صدر للبرغوثي كتاب "الف يوم في زنزانة العزل الإنفرادي" (يسرد فيه سيرة التعذيب والتحقيق والعزل خلال الف يوم من العزل والتجريم الذي تعرض لها بعد احتجازه في الخامس عشر من نيسان 2002. وكان قد صدر له قبل احتجازه "رسالة الماجستير" عن العلاقات الفلسطينية - الفرنسية.



في إعادة تنظيم الحركة من جديد في فلسطين في فترة قصيرة رغم المعارضة الشديدة التي جوبه بها من قبل اللجنة المركزية، حيث اطلقت مسيرة عقد المؤتمرات في داخل الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة على مستوى الأقاليم والمناطق وانشغل البرغوثي لعدة سنوات في هذا الأمر حيث عقد أكثر من 150 مؤتمراً في الضفة الغربية والتي شارك فيها عشرات الآلاف من الأعضاء، وانتخبوا هيئات قيادية جديدة. كان البرغوثي يعتقد أن هذه المؤتمرات يجب أن تكون مقدمة لعقد المؤتمر العام السادس للحركة الذي كان يرى فيه ضرورة تعزيز وتقويض الديقراطية في الحركة. في عام 1996 وفي إطار الانتخابات العامة النسائية والتشريعية انتخب عضواً في المجلس التشريعي نائباً عن دائرة رام الله، وقد عمل في المجلس في إطار اللجنة القانونية واللجنة السياسية. وقد كان ذلك بسبب اهتمامه الشديد بموضوع سيادة القانون وتعزيز السلطة القضائية واستقلاليتها وإقرار منظومة من القوانين الفلسطينية العصرية الجديدة إذ أعطى اللجنة السياسية اهتماماً بالبالغ بقضية استكمال معركة الحرية والاستقلال. وقد حرص في إطار عمله في المجلس على ممارسة دور النائب الملتزم بقضايا الجمهور، حيث كان له دوراً بارزاً وفاعلاً في المجلس وفي جانبه اختلافة، كما أنه كان عضواً بارزاً وفاعلاً في لجنة التحقيق في الفساد والتي انتهت عن المجلس التشريعي عام 97 كما أنه عمل بنشاط ملحوظ وبارزاً مع التجمعات السكنية المختلفة من خلال عقد الاجتماعات والندوات في القرى والخدمات ومع المجلس البلدي والهيئات المختلفة من وزير الحرب الإسرائيلي آنذاك أشحق رابين في إطار سياسة الإبعاد التي طالت العديد من القادة في الأراضي الفلسطينية. عمل بعد إبعاده مباشرة إلى جانب الشهيد القائد أبو جهاد الذي كلفه بالمسؤولية والمتابعة في تنظيم الأرضي الفلسطيني، وعمل لفترة قصيرة معه حتى استشهاده، ورافقه في آخر زيارة له إلى ليبيا حيث تم اغتياله بعد عودته بعدة أيام. استمر البرغوثي في موقعه في المنفى عضواً في اللجنة العليا للاتفاقية في م.ت.ف التي تشكلت من مثلثي الفصائل خارج الأرضي الفلسطيني، وعمل في اللجنة القيادية لفتح (القطاع الغربي) وعمل مباشرة مع القيادة الموحدة للاتفاقية. في المؤتمر العام الخامس لحركة فتح (1989) انتخب عضواً في المجلس الثوري للحركة من بين 50 عضواً، وقد جرى انتخابه بشكل مباشر من مؤتمر الحركة الذي وصل عدد أعضائه إلى 1250 عضواً، وكان البرغوثي في ذلك الوقت العضو الأصغر سناً الذي ينتمي في هذا الموقع القيادي الرفيع في تاريخ حركة فتح. في نيسان/أبريل عام 1994 عاد البرغوثي على رأس أول مجموعة من المبعدين إلى الأرضي الخلدة، وبعد ذلك بأسبوعين وفي أول اجتماع لقيادة فتح في الضفة الغربية وبرئاسة القائد الشهيد فيصل الحسيني تم انتخاب البرغوثي بالإجماع نائباً للحسيني وأمين سر الحركة في الضفة الغربية ليبدأ مرحلة جديدة من العمل التنظيمي والقضائي. إذ بادر البرغوثي إلى إعادة تنظيم حركة فتح في الضفة الغربية والتي كانت قد تعرضت لضربات شديدة من قبل الاحتلال وشهدت حالة من التشتت والانقسام، وخرج دورات متعددة ويعمل أيضاً على تأسيس منظمة الشبيبة الفتحاوية في الأرضي الفلسطينية، هذه المنظمة الجماهيرية التي تشكلت في مطلع ثمانينيات القرن الماضي وأعتبرت أكبر وأوسع وأهم منظمة جماهيرية تقام في الأرضي الفلسطينية المختلفة حيث شكلت القاعدة الشعبية الأكثر تنظيماً وقوة ولعبت دوراً رئيسياً في الانتفاضة الشعبية الكبرى التي انطلقت عام 1987 في الضفة الغربية وقطاع غزة . راح البرغوثي، رغم مواصلة الجيش الإسرائيلي مطاردته وملحقته ووضعه رهن الإقامة الجبرية أو قيد الاعتقال الإداري، يتكب على بناء ووضع لوائح ونظم هذه المنظمة بما في ذلك جانبي الشبيبة للعمل الاجتماعي التي انتشرت في جميع القرى والبلدات والخدمات والمدن، وحركة الشبيبة الطلابية في الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية وجانبي المرأة للعمل الاجتماعي، وحركة الشبيبة العمالة وغيرها من الأطر التي أقيمت على أسس ديمقراطية.

تعرض البرغوثي للاعتقال والمطاردة طوال سنواته الجامعية حيث اعتقل عام 1984 لمدة أسبوع في التحقيق و أعيد اعتقاله في أيار 1985 لأكثر من 50 يوماً في التحقيق، ثم فرضت عليه الإقامة الجبرية في نفس العام ثم اعتقل إدارياً في آب 1985 عندما طبقت إسرائيل سياسة القبضة الحديدية في الأرضي الخلدة وتم من جديد إقرار سياسة الاعتقال الإداري والإبعاد، وكان البرغوثي السجين الأول في الحموعة الأولى في الاعتقالات الإدارية. في عام 1986 تم إطلاق سراحه وأصبح مطارداً من قوات الاحتلال إلى أن تم اعتقاله وإبعاده خارج الوطن بقرار



## في ذكرى اختطافه .. إلى الأسير العز القائد مروان البرغوثى



ولما شق قلب النبي  
الذي ثار متحفراً في الشعار.  
منذ خمس وعشرين يكتب للناس  
أسفارهم للرجوع،  
كان الذي خلف قصبه طلَّ مُعْصِلاً  
بالنسج،  
حتى يكون الوصول إلى وطني؛  
كل ما فيه أقرب من رقة العين  
أو بصرة في الصلوخ،  
وأن الذي راح يوماً سريراً، ثانية،  
كمالاً دون نفس،  
إلى أول العيابات، بكل الماتع..  
ثم تذكر أن السنين آتت بالمشيب،  
 ولم يبق عمرًا ليشهد عودة ذات القطار.  
وأسأل: هل بهرم البحر والأغبات  
أو الحب والصلوات؟  
وهل ترتخي الريح والعاصفات؟  
وهل تنطفئ جمرة التسل حين تحرق  
واد الظلام  
وتكسر أحجار فات؟  
ربما قد تغضن وجهك وابغض شعرك..  
لكنه القلب مثل المجزرة  
في الصدر، يحمل أنواذه للمدار.  
ستخرج عما قريب..  
كتاي أراك تقتل أسراؤل قلبى،  
وتخطب في مير الزغرافان،  
كما كانت تخطب في الوردة  
كي يكسر الشحشل إن من حورئه في  
الجوار.  
هذا العذاب سيصبح خريبة يا صديقي..  
ومن جو عكم تصنعون الحياة،  
ويولد حقل الشقاقي، من ديمكم، للنهار.  
وها قد تواردت مع كل طفل ولو ن،  
و dalle شهقت بالعناق،  
حمراء تقطر فوق الوسائل بالقوس..  
في كل دار.  
وها قد تناشت مع كل نوارة في  
السفوح  
ترُخْ يأكليلها المرئي..  
إلى أن نظر النوايا البريئة زاهراً بالصغار.  
وها قد تناشت في سنج الليل من غسل  
الواجهين،  
ومن تزجس اللاهدين..

على الرشم من شبع ضجح خوفاً  
بكف الرصاص..  
وما زال مرتعداً في الكفار.  
وها قد تناشت مع كل ضبارة  
أثبتت شوكها في ممثـ الغريب..  
ليبقى الزهرة متقداً بالأوار.  
ونثة مليون مروان يسون سارية فوق هذا  
الدمار.  
وأن سواد لبابيك فحم توهج في كل  
موقدة..  
فانتروا كيف أن البحار سرّج ثانية  
من جديده..  
وبعث أضواءاً للفار.

منذ خمس وعشرين يجلس مُنفرداً في  
الزنارين،  
يقرأ ما خلفته الأصابع من دمها  
وهي تكتب تقويمها المستحجل..  
وسمة ما لا نراه من الرُّعب والهلع  
البربرى،

## سيبقى مروان البرغوثى قنديلاً لن ينطفئ نوره .. رغم السجن والسجان

كل الرؤى، عرفناه آخر نصوصاً لإخوانه  
حيثما ترسد سيرته، وتحبني القامات حينما  
نتحدث عن بطلاته وموافقه. وفي اختفاء:  
عرفناه صادقاً مع نفسه ومع الآخرين. وعرفنا  
يسطعني نوره باذن الله، رغم عتمة السجن  
والسجان، فلا بد للشمس ان تشرق، ولا بد  
للليل ان ينجلب ولا بد للقيد ان ينكسر ، فهما  
من قادة الوطن، لا بعده حدود ولا تغدو الأيام  
حال ظلم السجان، ومهما طال الزمان، ومهما  
استمرت المعاناة، والظلم والقهر والاستبداد،  
فلا بد ان تفتح الأبواب وتتكسر إرادة الجلاـد.  
للتواضع يشهد له الصغير قبل الكبير بذلك.



■ بقلم : هفاز الطبراوي  
عضو الأمانة العامة للشبكة  
العربية للثقافة والرأي  
والإعلام / شيكاغو



## لـقـاـدـ مـرـوـانـ البرـغـوـثـى

### فدوى البرغوثى للميادين نت: أمل أن يخرج زوجي في صفقة تبادل مستقبلية



■ الكاتب: الميادين نت.  
قالت فدوى البرغوثى زوجة القائد الأسير مروان البرغوثى إنه ليس لديها أي معلومات حول أي صفقة تبادل جديدة إلا أنها تأمل أن يخرج القائد مروان في أي صفقة تبادل في المستقبل. وأضافت في حديث خاص للميادين نت بمناسبة الذكرى الـ 19 لاعتقال زوجها مروان البرغوثى الذي يصادف اليوم 15 نيسان /أبريل، أن آخر مرة التقى في معتقله كان في شباط /فبراير من العام الحارى. وقامت فدوى البرغوثى أن يعطي الإعلام العربي جزءاً أكبر لقضية الأسرى لأن الضغط الإعلامي وإبراز معاناة الأسرى يساعد في إطلاق سراحهم. وبغير الأسير مروان البرغوثى أول عضو من اللجنة المركزية لحركة فتح، وأول نائب فلسطيني تعقله سلطات الاحتلال وتحكم عليه بالسجن 5 مويدات و 40 عاماً.. وقد رفض البرغوثى الاعتراف بشريعة المحكمة الإسرائيلية، عصر اعقاله "باطلاً وغير شرعى"، ووجه لاتهام طيلة ضد سياسات الاحتلال الإسرائيلي، بحيث أحدث جدلاً في المجتمع الإسرائيلي ولدى قادته السياسيين، الذين وجدوا أن اعتقاله قد أضر بإسرائيل. ويقود البرغوثى اليوم عملية تعليمية داخل السجن. وهو يتعذر التدريس الجامعي للأسرى في سجن "هداريم" مع الأسرى ولدى الدقة وهم حائزون على ماجستير، عبر أبحاث أعدتها داخل السجن. وخلال اتفاقيات الأقصى والتي كان من أبرز قادتها، اتهمته سلطات الاحتلال بتأسيس وقيادة كتاب شهداء الأقصى - الجنح العسكري فتحة فتح. وفي العام 2010 حصل القائد البرغوثى من قسم العزل الجماعي في سجن "هداريم" على شهادة الدكتوراه في العلوم الأساسية من معهد البحوث والدراسات التابع جامعة الدول العربية، وقد صدر للبرغوثى مجموعة من الكتب خلال سنوات الأسر الماضية منها كتاب "الف يوم في زنزانة العزل الانفرادي".



## الإيقونة مروان البرغوثى

### 19 عام من المقاومة داخل زنازين الاحتلال الإسرائيلي



رغم مرور ثمانية عشر عاماً على اختطافه ...





«إسرائيل» ليست اسمًا لدولة... إنها وحدة اغتيالات

# الأسير القائد مروان البرغوثي في الذكرى التاسعة عشر لاعتقاله وبمناسبة يوم الأسير الفلسطيني

رغم حكم المؤبدات الذي يرسف فوق كاهلي وكاهل المئات من الأسرى فأنني موقن بأن قدمي مستمثيان يوماً على العشب الطري في بلادي فلسطين، وسوف استمتع بنور الشمس الساطعة وانا طليق، حينها سأصفح التاريخ.

رأسي مرتفع الى السماء وخطاي متوجهة الى الامام، الامل لم يفارقي لحظة واحدة طوال حياتي في السجن، أصبحت على يقين بأن النصر حليف الصابرين، وسأخرج من عالم الاستمنة والحجر يوماً الى فضاء وطني، لقد سلبني السجن حرفي ولكن لم يسلبني أحلامي وذكرياتي.

إسرائيل ليست اسمًا لدولة، إنها وحدة اغتيالات، وإذا لم تكن قادرین في الوقت الراهن على هزيمة هذه الدولة الحاقدة، لكن سنجعل احتلالها وحكمها امراً في غاية الصعوبة.

اريد التأكيد للعالم التي لو غادرت السجن يوماً ووجدت الاوضاع والظروف نفسها التي كانت قائمة عندما دخلته، فساضطر إلى مواصلة كفاحي نفسه الذي اعتقلت بيبيه، حرية شعبي جزء من حرفي.

**السيد الأمين العام:**

جوف التراب. اسرائيل ليست اسمًا لدولة إنها وحدة اغتيالات، اغتالت اتفاقية من انتشار الوبية وتركت الاسرى فريسة لوباء الكورونا دون حماية، اغتالت ميثاق جمعية الاطباء الدولية عندما استهرت بصحة الاسرى وتركهم فريسة للأمراض المزمنة، اغتالت ميثاق روما للمحكمة الجنائية باستمرار الاعدامات الميدانية التعسفية خارج نطاق القضاء، اغتالت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان باستمرار الاعتقالات التعسفية اليومية، اغتالت اسر العمل البرلماني والشراحت الإنسانية عندما تحول برلمانها الى ورشة عمل لصناعة القوانين والتشريعات العنصرية والعدائية، فلا تصدق ايها الامين العام ان اسرائيل تريد السلام، ولا تصدق ان صفة القرن هي مشروع للسلام والرفاهية، انها تكرس الابتهاج والاحتلال بشكل اكبر قسوة وعنفاً، هذه الصفة تبحث عن رفاهية الاحتلال وبقاءه وليس عن سلام الشعب الفلسطيني والرؤوس الحامية، محکمها تصدر احكاماً تبزيزية، قوانين طوارئ وآلاف قرارات الاعتقال الاداري التعسفية، عقوبات جماعية ممنهجة، ابتزاز سياسي وقرصنة مالية.

يساهم في هذا الكون، وسيأتي يوم تصبح فيه اسرائيل كثيبة اغتيالات لكل ضمير حي في المجتمع العالمي، وخشى ان تعقتل اسرائيل اعضاء الامم المتحدة الذين تمنعهم من دخول فلسطين وطردهم من عن الامم المتحدة ومجلس الامن، اغتالت 222 شهيداً داخل السجون، اغتالت الاطفال في الشوارع وعلى السياج الفاصل في قطاع غزة، اعتقلت الآلاف من الصغار القاصرين، اغتالت اتفاقية حقوق الطفل العالمية واتفاقيات جنيف واتفاقية مناهضة التعذيب، ولا زالت زنازين الاحتلال يسمع فيها صراخ المعذبين في عسقلان ويبيح تكفاً والجملة وعصيون والمسكونية، فالى متى يا سيدى تبقى اسرائيل دولة منفلترة من العذاب؟

اسرائيل ليست اسمًا لدولة، إنها عصابة منظمة في وحدة اغتيالات، في مثل هذا الشهر من عام 2002 اغتالت اسرائيل متشابهة، المعازل والجدران والشوارع الالتفافية، تصنف الاسرى وفق البلديات والمناطق والوجهات والتنظيمات، الروؤس الساردة والرؤوس الحامية، وحاصرت الشهيد المؤسس ابو عمار في المسجد الاقصى والترانيم القدسية في طوارئ وآلاف قرارات الاعتقال الاداري التعسفية، عقوبات جماعية ممنهجة، ابتزاز سياسى وقرصنة مالية.



■ الكاتب: عيسى قرافق  
السيد انطونيو غوتيريس  
الامين العام للأمم المتحدة:  
المحترم:

اكتب اليك بعد تسع عشرة عاماً خلف القضبان لأوجه التحبة اولاً للشعب الفلسطيني الذي يستحق ان نموت لاجله الف مرة، هذا الشعب الذي يواجه غطرسة الاحتلال ووحشيته بكل اراده وصمود، ويواجه نقشة وباء الكورونا بهذه الغزيمة والتغافل والوحدة التي أدهشت العالم رغم امكانياتنا المتواضعة والبساطة، انها معجزة الفلسطيني الذي يعلم دائماً فوق قدره، يقدم التضحيات من أجل حق تقرير مصيره وأحلامه الوطنية المشروعة.

تحل ذكرى 17 نisan يوم الأسير الفلسطيني، هذا اليوم الذي تباه مجلسنا الوطني كيوم عالمي وانساني ووطني للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين واطلاق سراحهم، هذا اليوم الذي يرتبط تاريخياً بانتفاضة وثورة شعبنا الفلسطيني عام 1936 ضد الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني الذي احتل الأرض وارتكب المجازر والمناذج بحق شعبنا، لنقل الى شعبي وقادته وحكومته ومؤسساته الى كل احرار العالم تحية الأسرى والاسيرات الصامدين خلف قضبان السجون، يقارعون السجان والظلم بأرادتهم وصرفهم وأرواحهم العيدة، لاؤكد للقصاصي والدائي ان اليوم الاخير في عمر الاحتلال هو اليوم الاول للسلام في هذه المنطقة، وانه لا سلام مع الاستيطان والاعمال القاتلة، الكل هنا يحمل الاغلال الحديدية، اسلحه الآخرين، ملاحقة الشهداء حتى بعد موتهم، ورصاص وقابل غاز وكلاب بوليسية وهراوي واسفعة سوداء واجهزة تنصت، يرافقون شهقاتنا ويقفون خلف كل باب، يتظرون موتاناً في المؤبدات، لوابح لحركة تحرر وطني وليس ارهابيين ولا امنيين كما تزعم دولة الاحتلال.

**السيد الأمين العام:**  
اسرائيل ليست اسمًا لدولة، إنها اسماً لوحدة اغتيالات، تأسست على الحرب والجريمة المنظمة وسياسة التطهير العرقي بحق شعبنا خلال حرب النكبة، تاریخها



الدولية والسلام العادل في المنطقة، وتلاحق مؤسسات حقوق الانسان، دوله عسكرياتية مغلقة، تمارس البلطجة على العالم، تمارس الارهاب اليومي وتسمم جماجمنا وفروساً وذهباً والفن بر ما في

السياسي في هذا الكون، وسيأتي يوم تصبح فيه اسرائيل كثيبة اغتيالات والمحاجز في السجون التي شيدتها، وبعد الحرب التي شنتها، اغتالت السلام والعدالة والقيم الإنسانية، اغتالت آلاف القرارات الصاردة عن الامم المتحدة ومجلس الامن، اغتالت 222 شهيداً داخل السجون، اغتالت الاطفال في الشوارع وعلى السياج الفاصل في قطاع غزة، اعتقلت الآلاف من الصغار القاصرين، اغتالت اتفاقية حقوق الطفل العالمية واتفاقيات جنيف واتفاقية مناهضة التعذيب، ولا زالت زنازين الاحتلال يسمع فيها صراخ المعذبين في عسقلان ويبيح تكفاً والجملة وعصيون والمسكونية، فالى متى يا سيدى تبقى اسرائيل دولة منفلترة من العذاب؟

اسرائيل ليست اسمًا لدولة، إنها عصابة منظمة في وحدة اغتيالات، في مثل هذا الشهر من عام 2002 اغتالت اسرائيل متشابهة، المعازل والجدران والشوارع الالتفافية، تصنف الاسرى وفق البلديات والمناطق والوجهات والتنظيمات، الروؤس الساردة والرؤوس الحامية، وحاصرت الشهيد المؤسس ابو عمار في المسجد الاقصى والترانيم القدسية في طوارئ وآلاف قرارات الاعتقال الاداري التعسفية، عقوبات جماعية ممنهجة، ابتزاز سياسى وقرصنة مالية.

الكل هنا يحمل الاغلال الحديدية، اسلحه الآخرين، ملاحقة الشهداء حتى بعد موتهم، ورصاص وقابل غاز وكلاب بوليسية وهراوي واسفعة سوداء واجهزة تنصت، يرافقون شهقاتنا ويقفون خلف كل باب، يتظرون موتاناً في المؤبدات، لوابح لحركة تحرر وطني وليس ارهابيين ولا امنيين كما تزعم دولة الاحتلال.